أبو العلاء

(قصيدة لم تنشر)

يـالهـا ثـورة تـأجّجُ فـي صدركَ ،
تـرْدي الظنـونُ فيهـا الظنونـا

بسمةَ الهـزءِ ، ايـن منها ابـو بحرٍ
وَ « فولتيـر » سيـدا الهـازئينـا

فاحـايـين لا ارى لـكَ دنيـا
واحايـين لا ارى لـكَ دينـا

لستُ ادري أأنـت فـي وصفكَ النفس
مصيبٌ ، ام الحكيـمُ ابن سينـا

ايـراها ورقـاء مـن رفرفِ الخلـد ،
وتبـقى لديـك مـاءً وطينـا ؟ ...

سـر ذي النّفسِ لا مـداره رومـا
ادركتـه ، ولا شيـوخ أثينـا

هل رايـت النجوم تـزداد نـورا ،
كلمّـا احلـولـك الدجى ، وفتونـا

هكـذا الفكـر يصـدع الليلَ بالنورِ
اذا لـم تـك العيـون عيونـا

سابـحٌ مـا يشـاءُ في بحـرهِ الهادي
كمـا يـدفـع الشراع السّفينـا

ايبـالـي من عنده البعدُ والقـربُ
سـواءٌ ، أنْ يعجزَ المعجزينـا

قـد تخـدُ الابعـادُ مـن نافذِ الطرف ،
فينهـارُ متعبـا مستكينـا

عثـراتُ العيونِ نصـف حياة المـرءِ ،
مهمـا يكـنْ رصينـا رزينـا ...

ربَّ شـاكٍ فقـدَ العيـونِ ، ولا
ينفـكُ يهـدي العيـون للمبصرينـا

الاخطـل الصغير